المسألة الكردية وشلال الحلول السورية

عبد المعين زريق

يبدو تدفق شلالات الحلول المختلفة للحروب القائمة على سورية يقدم وبسرعة معقولة أفقا قابلاً للتنبؤ والاستقراء في معظم جوانبه وزواياه المستقبلية، وتبدو الحركة إليه مثل حركات السقوط الفيزيائي الحر للكتل الوازنة، حيث نهاية الأمر، عودة للدولة السورية المتجددة ببناها الأساسية وقواها الحية ومؤسساتها الداعمة والضامنة، وإعادة انخراط سورية وبعمق في محورها الصلب المقاوم، والنسج المتين مع حليفها القطبي الصاعد في «أوراسيا» وقوى «بريكس» التي وقفت مع سورية في امتحانها المصيري ومعمودية النار والحديد التي خاضتها خلال السنوات العجاف المنصرمة.

وحدها المسألة الكردية تبدو في سورية مفتوحةً بجرأة أو تهور على خيارات غامضة لبعض أصحابها من القوى الكردية السورية، وسوف يظل التنبؤ بها منوطاً بعمق بهذه الخيارات التي ستظل تشكل مروحة واسعةً من الخيارات، تتراوح بين الدخول في حروب كسر عظم وسفك دماء يخوضونها الأكراد وحدهم في وجوه دول الإقليم الكبرى، لاستخلاص دولتهم المشتهاة وحلمهم الشوفيني كردستان الكبرى، وبين أن يقبلوا الانخراط في القوى الديمقراطية الصاعدة للدولة السورية الجديدة.

من الآخر ورغم الخطيئة التاريخية الجسيمة التي ارتكبتها بعض الفصائل الكردية الشوفينية الانفصالية، باللعب على تناقضات الأزمات المشتعلة في المنطقة وركوب قطار الأوهام الأميركي والعمالة له، شأنهم شأن كل «ثوار الغفلة» السوريين وثوار الناتو الذين جلبوا لبلداننا الخراب والقتل والدمار أقول رغم كل هذا (!) فإن ما حدث وتحت أي عناوين مضللة أو صفقات خفية لا يعطي جند الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وانكشارييه الجدد من المرتزقة، ومن منتظري المحررين الأغراب ومن مركوبي السلطان العصملي، ومرتزقة البترودولار، «كرت بلانش» أو ورقة تفويض وسماح لاستباحة دماء إخوتنا الأكراد في شمال سورية أو في أي مكان آخر في العالم.

يجب أن تكون تقاطع علاقات المواطنة السورية بين السوريين أكبر من أي تقاطعات طارئة ظرفية مع الجار الغادر ممثلاً بحكومة أردوغان ومرتزقته من جموع الإخونج، إذ إن غدر هؤلاء بسورية أكبر بكثير من انتهازية بعض الفصائل الكردية الواهمة، إن انتهازية فصيل صالح مسلم ولعبه على حبال تناقضات المنطقة ولهاثه المحموم وراء حلم «روجا آفا»، وطعنه الجسد السوري في وقت كان هذا الجسد يعاني من ألم حروب وهجمات بربرية عليه، يجب ألا يحمل كل الأكراد، إخوتنا في الوطن، تبعات هذه الانتهازية وهذه الخيانة، بل يجب أن يسجل ذلك في سجل استخلاص العبر والعظات من هذه الأخطاء الكارثية في تاريخ سورية المعاصر، وهنا يصح أن يوضع التساؤل بالنقد الموضوعي الذاتي: من هو الفصيل أو الفئة أو الطائفة أو العرق التي أو الذي لم يرتكب في سورية مثل هذه الخيارات الخاطئة والخطايا الكبرى!

يجب أن يكون الحل بالإشارة إلى هذه الأخطاء بجرأة وشفافية، والمصارحة عند المناقشة والمواجهة، ويجب تكريس الايجابيات وتعزيز روح المواطنة السورية بمعانيها الراقية المتجددة، التي هي منجاتنا في الماضي والحاضر والمستقبل، والعمل على التأكيد على حقوق المواطنة لكل الأعراق والفئات والإثنيات والطوائف، لتعزيز علاقات المشاركة والعيش المتساوي بدل نشر روح التفرقة والعنصرية والاستئثار والإقصاء وبث غرائز الكراهية والأحقاد والانتقام، بما يجعل المجتمع السوري أرضا صالحة لتفجر الألغام بشكل دائم، وإلا فسنكرر خطأ بعض الفصائل الكردية ذاته باستغلال الظرف التاريخي للانتقام وقبول الاعتداء المفتوح عليهم ورميهم بغباء إلى الحضن الأميركي بشكل دائم.

إن المراهنة على الحالة العقائدية في الإيديولوجية الكردية يجعل الأكراد يدخلون التيه وخطر العداوة الأزلي مع شعوب المنطقة، إن ما قام به الأكراد أمام السفارات الأجنبية في الدول الغربية من مظاهرات حاشدة ونشاطات صادمة وحرق أجساد لرفض اعتقال عبد الله أوجلان في التسعينيات يجب أن يدعو لتحذير هؤلاء الأكراد العقائديين وتنبيههم، فقد يحيلون أيام المنطقة وأيامهم ولياليهم إلى جحيم لا تنطفئ نيرانه، جزء من عذاب طويل ونتاج متوقع لجنون التجييش المذهبي والفرز الطائفي والعرقي الذي انتهجته السياسات الشيطانية للقوى العالمية الخفية وشركات السلاح في الحرب على سورية والعراق ومصر والمنطقة، والذي سيظل يحرقها ويضعها على فوهات براكين الخراب.

إن ما يراود الكرد السوريين، الانفصاليين بشكل أدق، من أحلام باستخلاص إقليم كردي في شمال سورية محكوم بتوازنات إقليمية وقدرات محلية ومواصفات جغرافية غير مواتية ممتدة من القامشلي لعفرين، وتتهدده عوامل إعاقة وانهيار مفاجئ في أي لحظة، وتبدو دعائمه المؤقتة القليلة الظاهرة المتواجدة على السطح الجيوسياسي الحالي من التواجد الأميركي في المنطقة والدعم الأوروبي اللوجستي والإعلامي لإنشاء منطقة «روجا آفا» في شمال شرق سورية، كل ذلك قابل للانهيار ونظرية التخلي المفاجئ، وترك الأكراد في مواجهة شيطانية رهيبة أمام دول جوارها لتخلق، إن خلقت، دولة معزولة ضعيفة في محيط معادٍ ومحتقن ومفتوح على عداء أزلي.

لعل ما صرح به مؤخراً السفير الأميركي السابق في سورية روبرت فورد من إعلان واعتراف مفاجئ صريح ووقح أن على الأكراد ألا يبنوا أوهاماً كثيرة على الدعم الأميركي فإن الانهيار الأخلاقي الذي تمثله سياسات أميركا في المنطقة لن يكون غريباً عليها في سياقاته إن هو تخلى عن الأكراد في اللحظة الضرورية، ضمن صفقات المنطقة مع مصالح أهم مع دول المنطقة الكبرى روسيا وتركيا والعراق وإيران وسورية، فعلى الأخوة السوريين الأكراد اتخاذ العظة والعبرة من دروس المنطقة الراهنة وعدم المراهنة على الخيوط الواهية التي يلقيها المايسترو الأميركي، وأن لا تغرهم الحركات البهلوانية الاستعراضية للمهرج الرئيس دونالد ترامب سواء بالتلويح بالقوة والضربات الخلبية وإخراج الأحلام وطيور الحمام من عبه الغامض.

الجيش اللبناني انتشر في وادي حميّد ومدينة الملاهي والمرتفعات المحيطة

«أهل الشام» خارج جرود عرسال.. وترقب للمعركة مع داعش

الوطن- وكالات

طوى لبنان أمس صفحة جديدة في ملف جرود عرسال المحاذية للحدود مع سورية مع خروج مسلحي ميليشيا «سرايا أهل الشام» مع عائلاتهم باتجاه الأراضي السورية ضمن اتفاق أبرم ما بين «السرايا» من جهة و«حزب الله» والأمن العام اللبناني من جهة ثانية.

وقال «الإعلام الحربي المركزي» التابع لحزب الله: «أصبحت مناطق الملاهي ووادي حميد ووادي العجرم شرق عرسال خالية من أي وجود مسلح بعدما انطلقت الحافلات التي تقلهم باتجاه فليطة السورية.. مع بقاء عدد من النازحين فضلوا الذهاب إلى قراهم الواقعة في منطقة سيطرة الدولة السورية في القلمون الغربي».

ولم يأت «الإعلام الحربي المركزي» على ذكر عدد من غادروا، لكنه أوضح أن قافلة الحافلات التي انطلقت من شرق عرسال عددها ٤٠ حافلة إضافة إلى ١٤ سيارة للصليب الأحمر، مشيراً إلى أن القافلة تحركت من وادي حميد إلى عقبة الجرد ومن ثم ستسلك القافلة سهل الرهوة في جرد عرسال وصولاً إلى جرد فليطة ليتم بعدها الكشف على لوائح الأسماء من قبل الأجهزة الأمنية السورية لتتابع القافلة مسيرها باتجاه الرحيبة في القلمون الشرقي.

وحسب وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء فقد بدأت عملية إجلاء مسلحي «سرايا أهل الشام» عند الساعة العاشرة بالتوقيت المحلي لمدينة بيروت، بعد أن استقل «٣٩٥ مسلحاً مع عائلاتهم الحافلات» المخصصة لهم وانتقلوا إلى جرود «فليطة» السورية ومنها باتجاه منطقة «الرحيبة» الواقعة في القلمون الشرقي.

وكان رئيس بلدية عرسال باسل الحجيري أعلن في تصريح له الأسبوع الماضي، أن ٣٠٠٠ نازح سوري إضافة إلى نحو ٤٠٠ مسلح من «سرايا أهل الشام» التابعة لميليشيا «الجيش الحر»، سينطلقون صباح الثلاثاء من عرسال باتجاه بلدة الرحيبة ومنطقة القلمون.

وتأخر تنفيذ الاتفاق الأسبوع الماضي لأسباب لوجيستية بعد تصميم «سرايا أهل الشام» الخروج من عرسال بآلياتهم المدنية والعسكرية مقابل تصميم الجانب اللبناني على خروجهم بسلاحهم الفردي فقط، إلى أن وافق المسلحون على المطلب اللبناني».

وبدأت منذ ليلة الاثنين الحافلات السورية القادمة من منطقة «فليطة» بالتجمع في نقطة وادي حميد بجرود عرسال لنقل المسلحين وعائلاتهم.

الأمر اللافت للانتباه هو أن جرحى «سرايا أهل الشام» رفضوا نقلهم بواسطة سيارات الصليب الأحمر اللبناني التي خصصت لهم وفضلوا الانتقال أيضاً بالحافلات، بحسب «سبوتنيك».

على خط مواز، قام الجيش اللبناني بإزالة عدد من مخيمات النازحين التي كان يتحصن بداخلها مسلحون من «سرايا أهل الشام» وذلك بهدف تأكده من خلوها من أي عبوات ناسفة مزروعة بداخلها.

وفي وقت لاحق قال «الإعلام الحربي المركزي» إن وحدات الجيش اللبناني نفذت ظهر أمس، انتشاراً في منطقة وادي حميّد ومدينة الملاهي والمرتفعات المحيطة بهما، وذلك استكمالاً لعملية إحكام الطوق وتضييق الخناق على مجموعات تنظيم داعش الإرهابي في جرود رأس بعلبك والقاع.

وأكد مصدر أمني بحسب «سبوتنيك»، أن الاتفاق أبرم مع «سرايا أهل الشام» قبل نحو الشهرين من الآن، «إلا أن ما أخر تنفيذه المعارك التي دارت مؤخراً بين حزب الله و«النصرة» والتي أدت إلى دحر التنظيم المتطرف وخروجه نهائياً من الأراضي اللبنانية.

وأكد المصدر الأمني، أن الأمور «باتت مفتوحة الآن على كل الاتجاهات بالنسبة إلى معالجة تواجد تنظيم داعش عند الحدود اللبنانية، فالجيش أنهى استعداداته العسكرية واللوجيستية لخوض المعركة النهائية مع داعش ودحره من الأراضي اللبنانية، في المقابل الجيش السوري أيضاً يشن غارات جوية متواصلة من الجانب السوري على الحدود ضد مواقع وأهداف التنظيم ويحقق إصابات مباشرة في صفوفه، ومن ثم لم يبق أمام داعش سوى خيارين لا ثالث لهما، إما الانسحاب من الأراضي اللبنانية بعد كشف مصير العسكريين المختطفين لديه وإما خوض معركة خاسرة أمام الجيشين اللبناني والسوري معاً».

وصول الحافلات إلى جرود عرسال بالقرب من الحدود السورية اللبنانية (رويترز)

نصف مليون طفل سوري محرومون من التعليم في دول الجوار

وكالات

أعلنت منظمة الأمم المتحدة للطفولة، «يونيسيف» أن نصف مليون طفل سوري في دول الجوار محرومون من التعليم، في وقت انتقد فيه تقرير حقوقي الإجراءات اللبنانية التمييزية ضد اللاجئين السوريين المقيمين هناك.

ونقلت مواقع إلكترونية عن «يونيسيف» تأكيدها أمس، أن نصف مليون طفل سوري في لبنان والأردن محرومون من التعليم، أي ثلث عدد الأطفال تقريباً، مشيرة إلى أن الكثير منهم يرغمون على العمل بسن مبكرة لإعالة ذويهم، لكون المساعدات الإنسانية للسوريين تعاني من نقص مستمر في التمويل.

يشار إلى أن جميع هؤلاء الأطفال ينبغي أن يكونوا مسجلين الآن بالمدارس بموجب تعهد قدمته البلدان المانحة في لندن مطلع ٢٠١٦.

وتعهد المانحون آنذاك بتلبية احتياجات التعليم كجزء من التحول من المساعدات الطارئة إلى التنمية، لكنه أمر يواجه صعوبات عديدة، أهمها عدم سداد الدول لالتزاماتها بشكل كامل، إضافة إلى عدم قدرة الدول المستضيفة على استيعاب التلاميذ الجدد.

ويأتي ذلك، بالترافق مع صدور تقرير لـ«المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان» أمس، بحسب صحيفة «رأي اليوم» الإلكترونية، انتقد فيه قرارات حظر التجوال الصادرة بحق اللاجئين السوريين في بعض مدن وقرى وبلدات لبنان، محذراً من التداعيات الأمنية والإنسانية المترتبة على ذلك.

وأكد التقرير، أن تلك القرارات تخالف الدستور اللبناني وما نص عليه من الالتزام بميثاق الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وضرورة تجسيد لبنان لهذه المبادئ والحقوق في جميع المجالات دون استثناء.

وأشار إلى أنه إضافة إلى هذا الحظر، تم تسجيل اعتداءات على الكثير من اللاجئين السوريين في مختلف المناطق اللبنانية، منها الاعتداء بالضرب وعمليات دهم واعتقالات عشوائية.

«إسرائيل» تدق ناقوس الخطر هلعاً من انتصارات الجيش السوري

الوطن – وكالات

دق المستويان السياسي والأمني في كيان الاحتلال الإسرائيلي نواقيس الخطر هلعاً من انتصارات الجيش العربي السوري وحلفائه ومن مرحلة ما بعد تنظيم داعش الإرهابي التي تسير في غير صالحهم، مجددين اللعب على أوتار الفزاعة الإيرانية.

ومع تقهقر تنظيم داعش في كل من سورية والعراق أمام الجيشين السوري والعراقي وحلفائهما من إيرانيين وروس، ارتفعت حدة المخاوف الإسرائيلية من جلوس هذه الأطراف على طاولة النظام الإقليمي المتشكل على أنقاض «دويلة داعش»، وخروج حليفتها الكبرى واشنطن من المنطقة، أو بقائها هامشية في النظام المتبلور.

وناقش مجلس الوزراء الإسرائيلي المصغر الوضع في المنطقة عقب تمكن الجيش العربي السوري من تحرير مدينة السخنة وقرب انطلاق معركة تلعفر، وفي ظل الاتفاق الروسي الأميركي في جنوب غرب سورية.

ورأى رئيس جهاز الموساد يوسي كوهين، أن الاتفاق النووي الإيراني منح طهران «الشرعية وحسن الأوضاع الاقتصادية»، وحذر من أن إيران والتنظيمات التي تدعمها تسارع إلى السيطرة على الأراضي التي يتراجع عنها تنظيم داعش. واعتبر بحسب ما نقل موقع «تايمز أوف إسرائيل» العبري خلال الجلسة الوزارية أن إيران «تسيطر على الأراضي من أجل مصالحها ومصالح التنظيمات التي تدعمها في لبنان واليمن».

وأشار الموقع الإسرائيلي إلى أن تنظيم داعش كان سيطر أواخر عام ٢٠١٤ على نحو ١٠٠ ألف كيلو متر مربع من الأراضي غرب العراق وشرق سورية، وأنه سيطر على نحو ١٠ آلاف كيلو متر مربع إضافية في نيجيريا وليبيا وأفغانستان ومصر، وأن التنظيم بدأ يفقد سيطرته على الأراضي عام ٢٠١٥، وخسر في الوقت الراهن أكثر من نصف تلك الأراضي، وبات يسيطر فقط على نحو ٣٦ ألف كيلو متر مربع.

ونقل المصدر عن مسؤولين إسرائيليين تحذيرهم من أن «طهران قد تستخدم المناطق في غرب العراق وشرق سورية كجسر بري للوصل بين الجمهورية الإسلامية ولبنان، حيث يمكنها عن طريقه نقل المقاتلين والأسلحة».

ومن جهة أخرى، اتهم رئيس الموساد إيران بأنها لم تتخل عن رغبتها في تطوير أسلحة نووية، «في العامين (الماضيين) منذ التوقيع على الاتفاق النووي الإيراني، المعروف باسم خطة العمل الشاملة المشتركة»، واصفا الاتفاق النووي بين إيران والسداسية الدولية بأنه عزز فقط «هذا التوجه وعزز العداء الإيراني في المنطقة».

وقال كوهن أمام الوزراء الإسرائيليين في هذا السياق «إن إيران تتمتع الآن بنمو اقتصادي وبالعقود الدولية في أعقاب الاتفاق».

ونقل الموقع الإخباري الإسرائيلي عن مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي أن بنيامين نتنياهو رد على تحذيرات رئيس الموساد بالقول: إن «إسرائيل غير ملتزمة أبدا بالاتفاقيات الدولية التي وقعت عليها إيران». وشدد المكتب على أن «إسرائيل سوف تستمر بالعمل بعزم وفي طرق متعددة من أجل حماية نفسها من هذه التهديدات».

في سياق متصل، قال وزير التعاون الإقليمي الإسرائيلي، تساحي هانغبي: إن «حزب الله» اللبناني يشكل تهديداً على إسرائيل وخاصة لدى انتهاء دوره في الحرب الدائرة في سورية.

وأضاف هانغبي في تصريحات لراديو صوت إسرائيل: «ليس من باب الصدفة عدم قيام «حزب الله» بأي عملية إرهابية ضد إسرائيل رغم تحسن قدراته». واعتبر أن جزءا جوهريا من نشاطات «حزب الله» يشبه إلى حد كبير عمل أي جيش نظامي، مضيفاً إن هذا يعزز من قوته العسكرية في أي مواجهة قادمة.

داعش يعتقل شبان دير الزور ويزجهم في الجبهات

الوطن – وكالات

بعد الخسارات التي مُني بها وبسبب الضغوط التي يتعرض لها مع دخول طلائع الجيش العربي السوري الحدود الإدارية لمحافظة دير الزور، قام تنظيم داعش الإرهابي باعتقال عشرات الشباب، وسوقهم لمعسكرات التجنيد الإجباري، لزجهم بجبهات القتال.

وذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن تنظيم داعش اعتقل عشرات الشباب من عدة قرى ومدن بريف دير الزور، وساقهم لمعسكرات التجنيد الإجباري، لزجهم بجبهات القتال التي يخوضها التنظيم حالياً بعدة مناطق داخل المحافظة أو خارجها.

إلى ذلك، شن التنظيم حملة اعتقالات واسعة في قرى وبلدات ريف دير الزور الشرقي، طالت عدداً من المنتسبين لميليشيا «الجيش الحر» سابقاً، والذين كانوا قد أنهوا ما يسمى «دورات الاستتابة» التي يقيمها التنظيم للخارجين عن أمره، وذلك لأسباب مجهولة.

وفي سياق فوضى التنظيم وعدم احترامه لحرمة المساجد، وهو الذي يدعي دفاعه عن الإسلام ويتسمى باسمه، حدثت مشادة كلامية، مساء الأحد، داخل مسجد في قرية بقرص تحتاني بريف دير الزور الشرقي، بين مسلحين اثنين من داعش، وتطورت إلى عراك بالأيدي واعتقال أحدهما.

ونقلت مصادر إعلامية معارضة، عن ناشط معارض من ريف دير الزور الشرقي، يدعى أبو أيمن العلي، قوله: إن «أحد شرعيي التنظيم من الجنسية السعودية، قام بعد صلاة العشاء بإلقاء درس عن الجهاد وفوائده وضرورته بمسجد خالد بن الوليد في قرية بقرص تحتاني، حيث حث المصلين على ضرورة الالتحاق بصفوف التنظيم خلال الفترة الراهنة».

وأضاف: إنه «عند انتهائه قام عنصر آخر من الجنسية السودانية بالرد على الأول متهماً إياه بالكذب وتضليل الناس»، مشيراً إلى أن «الجهاد أصبح جهاد المطاعم والسيارات»، حسب قول المصدر، الذي أشار إلى أن الخلاف «تطور بينهما لضرب بالأيادي، تدخل المصلون لفضهم».

وتابع المصدر: إن «الشرعي قام باستدعاء دوريات الحسبة (شرطة التنظيم) من خلال القبضة اللاسلكية، والذين سارعوا بالمجيء إلى المكان واعتقال العنصر السوداني على الفور»، على حد قوله.

ويسيطر التنظيم على ريف دير الزور بشكل كامل وأجزاء كبيرة من المدينة ويفرض حصاراً على ما تبقى من أجزاء المدينة، وذلك للعام الثالث على التوالي.

أحكمت قبضتها على حيين جديدين في المدينة القديمة

«قسد» تسيطر على ٥٧ بالمئة من الرقة

الوطن – وكالات

باتت «قوات سورية الديمقراطية –قسد» المدعمة بالقوات الخاصة الأميركية وطائرات «التحالف الدولي» تسيطر على «نحو ٥٧ بالمئة من مدينة الرقة»، عقب تمكنها من التقدم في المدينة القديمة وسيطرتها على حارتين بداخلها عقب اشتباكات عنيفة مع التنظيم، في حين تتواصل الاشتباكات بين الطرفين على محاور حي البريد ودرعية الغربية ومحاور أخرى بالأطراف الشمالية الغربية من المدينة القديمة، في وقت واصل «التحالف الدولي» مجازره بحق المدنيين في المدينة.

وذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن «قسد» باتت تسيطر على «نحو ٥٧ بالمئة من مدينة الرقة» منذ انطلاقة معركة الرقة الكبرى في الـ٥ من حزيران الفائت.

جاءت عملية التقدم والسيطرة عقب تمكن «قسد» من «التقدم في المدينة القديمة وسيطرتها على حارتين على الأقل بداخلها عقب اشتباكات عنيفة مع التنظيم، بحسب المصادر التي لفتت إلى أن الاشتباكات تتواصل بين الطرفين على محاور حي البريد ودرعية الغربية ومحاور أخرى بالأطراف الشمالية الغربية من المدينة القديمة، وسط سماع دوي انفجارات متفرقة بالمدينة يرجح أنها ناجمة عن تفجير التنظيم عربة مفخخة على الأقل، كما تترافق الاشتباكات مع قصف متواصل يستهدف محاور القتال ومعلومات عن مزيد من الخسائر البشرية بين الطرفين.

ووفقاً للمصادر فقد تمكنت «قسد» بعد التقدم جديد والسيطرة على حارتين على الأقل في المدينة القديمة، من رفع نسبة سيطرتها في المدينة القديمة، حيث باتت تسيطر على «أكثر من ٧٠٪ من المدينة القديمة».

من جانبه ذكر التنظيم أنه شن هجمات «انتحارية» على مواقع «قسد» في مدينة الرقة، محاولًا كسر الخناق الذي فرضته الأخيرة في الأيام القليلة الماضية.

وذكرت وكالة «أعماق» التابعة للتنظيم، أن «عمليات استشهادية بسيارات مفخخة، وهجوماً واسعاً على مواقع PKK في حي الرومانية غرب مدينة الرقة، وقرب دوار البرازي شرقها، قتل إثرها عشرات العناصر، وتمت محاصرة آخرين».

وأوضحت، أن الهجمات تتركز على جميع محاور تقدم «قسد» خاصة من الجهة الغربية، والجنوبية الشرقية.

على صعيد متصل، وثقت المصادر استشهاد ١٢ مدنياً بينهم طفل على الأقل جراء قصف طائرات «التحالف الدولي» بقيادة واشنطن على مناطق في مدينة الرقة الأحد الماضي، ليرتفع إلى ٦١١ مدنياً على الأقل من بينهم ١٣٨ طفلاً و٨٥ مواطنة ممن استشهدوا في مدينة الرقة وريفها، منذ الـ٥ من حزيران الفائت وحتى أمس.

كما تسبب القصف الجوي بإصابة مئات المواطنين بجراح متفاوتة الخطورة، وبعضهم تعرض لبتر أطراف ولإعاقات دائمة، في حين لا يزال بعضهم بحالات خطرة، ما قد يرشح عدد الشهداء للارتفاع، كما دمّرت عشرات المنازل والمرافق الخدمية في المدينة، نتيجة لهذا القصف المكثف، الذي استهدف مدينة الرقة ومحيطها وأطرافها، وفق المصادر.

كما لا تزال مدينة الرقة تشهد انعدام الكثير من المواد الغذائية وتناقص البعض الآخر إلى حد كبير، وأكدت المصادر أنه منذ أسابيع تغيب الخضار والفواكه عن سوق المدينة، كما تناقصت الأدوية بشكل حاد، مع قلة مياه الشرب وارتفاع أسعارها عند المبيع، على حين بات الغذاء الرئيسي المعتمد عليه من قبل المدنيين في المدينة، هو الحبوب والأرز والبقوليات، مما جرى تخزينه في وقت سابق من قبل الأهالي أو المتاجر، في حين عمد عناصر التنظيم إلى كسر محال تجارية وإخراج محتوياتها، وبخاصة محلات الألبسة، كذلك يسود استياء وسط أهالي مدينة الرقة، من المجازر اليومية التي ينفذها «التحالف الدولي» بحق المدنيين من قاطني المدينة والنازحين إليها.

تصاعد كثيف للدخان نتيجة الاشتباكات بين «قوات سورية الديمقراطية» وداعش (رويترز)

الوطن
عين على الوطن... سوريون يومياً سياسياً مستقلين
www.alwatan.sy

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

مدير التحرير
جانبلات شكاي

المدير الفني
لارا توما

الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات

■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥ -٠١١
فاكس الإدارة: ٢١٣٩٩٢٨ -٠١١
فاكس التحرير ٨٨٢٧٩٨٤٠ - ٠١١

■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦-٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧-٠٢١
■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ - ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ - ٠٣١
■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١
■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٣٢٧٤٥٥-٠٤٣ ـ فاكس: ٣١٣٠٩٠